

نهضة التعليم في عمان



نهضة عمان

بدأت نهضة عمان منذ تولي جلالة السلطان قابوس الحكم
في ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠ م.



أجمع الباحثون على استخدام مصطلح عصر النهضة للدلالة على الفترة التي بدأت في عمان سنة ١٩٧٠ م. والمصطلح المذكور يجسد بمنتهى الدقة حقيقة ما حدث. فالبلاد استعادت ماضيها الزاهر المجيد. ويعني ذلك أن القيادة السياسية تمكنت من تجاوز سطوة استمرارية الركود الناجمة ، ليس فقط عن الملابس الخارجية ، بل عن الخصومات الداخلية الأزلية - على مدار مائة عام - بين التقليدية ، وبين السلطة المركزية الممتيرة



ولعل من أهم مآثر جلالة السلطان قابوس التاريخية
حرصه الشديد على تقاليد البلاد وتراثها الثقافي في
سباق تطبيق الإصلاحات. فهو يرى أن التعليم وتنوير
الشعب الشرط الأول للنجاح ، وبدون بنية أساسية
روحية لن تقوم الإصلاحات على قاعدة اجتماعية
متينة.



لم يكن العمل على محو الأمية بين السواد الأعظم من السكان وفتح المدارس لتعليم الجيل الناشئ مجرد اتجاه من اتجاهات التطور الصاعد في عمان وإنما كان درجة في سلم إصلاح النظام السياسي للبلاد . كان السلطان على يقين من أن أية محاولة للانفتاح وإطلاق الحريات دون تعليم إنما تتحول إلى مغامرة خطيرة. وقبل بدء المشاريع التنموية الأولى افتتحت المدارس ومراكز محو الأمية في كافة أرجاء البلاد وفي الغالب كانت الصفوف بادئ ذي بدء تقوم تحت ظلال الأشجار الوارفة دون رحلات ولا كتب دراسية. والكثيرون من المعلمين موفدون من الأقطار العربية ولا يجيدون دوما اللهجة العمانية. وعلى الرغم من ذلك كانت النتائج في ميدان التعليم مذهلة.